

السيد الرئيس
السيدات والسادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسعدني أن أقدم كلمة المملكة الأردنية الهاشمية نيابة عن وفد الحكومة الأردنية في المؤتمر العربي الثاني للحد من مخاطر الكوارث .

لقد شهد العالم في الآونة الأخيرة العديد من الكوارث سواء الطبيعية منها أو الناتجة عن النزاعات والصراعات المختلفة بشتى أنواعها، وقد أوقع ذلك خسائر بشرية كبيرة وأضراراً متفاوتة على المستوى الاقتصادي والبيئي على الرغم من الجهود المبذولة في هذا المجال من قبل المؤسسات والمجتمعات المحلية والدولية .

وكما تعلمون فإن الأردن كغيره من الدول معرض لشتى أنواع المخاطر والكوارث ومن أهمها الزلازل والفيضانات كما ويعاني حالياً من استقبال أعداد كبيرة من اللاجئين نتيجة للصراعات المسلحة في الدول المحيطة به وهذا أدى إلى استنزاف قدراته الاقتصادية والمادية وأثر على معدل الدخل القومي للفرد .

السيدات والسادة

إيماناً منا بأهمية العمل في كل ما من شأنه تقليل مخاطر الكوارث وانطلاقاً من الأهداف الوطنية النبيلة التي يسعى الأردن إلى تحقيقها فقد تم تنفيذ العديد من الإجراءات والالتزامات في هذا المجال ومنها :

- يعتبر المجلس الأعلى للدفاع المدني في الأردن الجهة المخولة للاستجابة بالتعامل مع الكوارث والطوارئ ويتألف هذا المجلس من كافة الوزارات والعديد من المؤسسات العاملة في الدولة في هذا الشأن ويتأخره معالي وزير الداخلية وعطوفة مدير الدفاع المدني نائباً للرئيس .
- قام الأردن بحضور المؤتمر الدولي الذي تم عقده في مدينة كوبي / اليابان 2005م وقد صادق على إطار عمل هيوغو في مجال الحد من مخاطر الكوارث كما يقوم بتطبيق كافة المعايير اللازمة في إطار الحد من مخاطر الكوارث .
- حضور كافة الاجتماعات والمؤتمرات الدولية المتعلقة بإطار عمل هيوغو وكان آخرها المؤتمر الوزاري الآسيوي السادس الذي عقد في تايلاند في شهر حزيران من هذا العام كما ونقوم بمتابعة وتعبئة تقرير إطار عمل هيوغو كل عامين والذي يقيس مدى تطور وتقدم الدول في هذا المجال .
- استضاف الأردن بتاريخ 2013/3/18 م المؤتمر العربي الأول للحد من مخاطر الكوارث في مدينة العقبة والذي استمر لمدة (3) أيام حيث ضم المؤتمر أكثر من (250) مشاركاً من مختلف الدول العربية وعدد من المؤسسات الأممية مثل (ISDR , OCHA , UNDP) وغيرها وقد انبثق عن المؤتمر عدة توصيات هامة .

- تم الانتهاء من تطوير مسودة إستراتيجية وطنية لإدارة الكوارث تعتمد على بنود وأولويات إطار عمل هيوغو وبشراكة مع كافة الجهات المعنية ومؤسسات المجتمع المدني والقطاعين العام والخاص وهي الآن قيد المراجعات النهائية تمهيداً لإقرارها رسمياً والبدء بتنفيذها على ارض الواقع .
- تم تصنيف فريق البحث والإنتقاذ الأردني الدولي على المستوى الثقيل بتاريخ 2013/5/ 23م من قبل اللجنة الاستشارية لفرق البحث والإنتقاذ الدولية (INSARAG) ويتعاون مع الوكالة السويسرية للإنماء والتعاون حيث يعتبر الفريق الأردني للبحث والإنتقاذ من أوائل الدول في المنطقة التي تحصل على هذا التصنيف الهام .
- تم بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تنفيذ مشروع تعزيز القدرات المؤسسية لتقليل خطر الكوارث والتكيف مع التغير المناخي في الأردن وقد انبثق عن هذا المشروع عدة مخرجات هامة مثل تدريب عدد من المهندسين من كافة المؤسسات في القطاعين العام والخاص على عمليات دراسة وتقييم المباني من الناحية الزلزالية وذلك لإيجاد مدربين متخصصين في هذا المجال (وسيقوم المدربون بدراسة وتقييم المباني الحيوية الواقعة على خطوط الخطورة الزلزالية وذلك لوضع التوصيات اللازمة تمهيداً لتدعيمها ويتم هذا النشاط بالتعاون مع إحدى المؤسسات العالمية المتخصصة وبدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عمان) وتم كذلك تحديث كودة البناء المقاوم للزلازل ووضع مادة دراسية لطلاب كليات الهندسة في الجامعات الأردنية تعنى بدراسة النواحي الزلزالية بالإضافة إلى تقييم مخاطر الكوارث وإعداد أنظمة الإنذار المبكر في منطقة البتراء وإعداد دراسة متكاملة بالمخاطر المعرضة لها .
- تم توقيع العديد من الاتفاقيات الثنائية مع الدول الصديقة والشقيقة في مجال الحماية المدنية والمساعدة في حالات الكوارث حيث بلغ عدد الاتفاقيات الموقعة (14) اتفاقية .
- تم إجراء دراسة مسحية حول الحد من الكوارث على مستوى المملكة من قبل جمعية الأرض والإنسان لدعم التنمية وبالتعاون مع الجهات المعنية ومن ضمنها الدفاع المدني الأردني .
- تلتزم العديد من المؤسسات الأهلية والوطنية في الأردن بمواضيع الحد من مخاطر الكوارث كما وتقوم بتنفيذ العديد من المشاريع والبرامج المعنية في هذا المجال وتقوم بمتابعة كل ما هو دولي في هذا الشأن .

وفي النهاية اشكر لكم حسن استماعكم كما أشكر القائمين على هذا المؤتمر لجهودهم الكبيرة في إعداد وتنظيم من اجل إنجاح هذا اللقاء العالمي الهام متمنياً لكم النجاح .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته